



بسام فرج

رحيل الدرويش

العمود الثامن

بموت عز الدين طابو يسدل الستار على آخر دراويش الفن في العراق، الذين اختلط عندهم الواقع بالتمثيل، فلم تكن هناك حدود فاصلة بين خشبة الحياة وخشبة المسرح، وكانت الحياة بالنسبة لهم مسرحاً كبيراً، كان شيخ هذه الطريقة عبقرى الأداء الراحل غازي التكريتي، يلتف حوله رهط من التلاميذ أبرزهم شاب جاء من الموصل ليحرب حظه في حلقة الدراويش هذه، شعار أصحاب هذه الطريقة هو ان الفن جزء لا يتجزأ من الحياة، ولهذا فحين يرفض المرء ان يعيش في الابتدال والرتابة، فان على الممثل ان يفهم ان التمثيل لا يرادف السطحية والتفاهة

في أكاديمية الفنون الجميلة يلتقي عز الدين طابو بمعلمه جاسم العبودي وهناك يكتشف ان التمثيل علم لا يرتبط بالموهبة لوحدها وإنما هو تفاعلات أشبه بالتفاعلات الكيمائية وتظل كلمات العبودي أشبه بالصيغة: "نحن نعيش على المسرح على نكرياتنا الانفعالية المستمدة من وقائع الحياة وفي بعض الأحيان ترقى هذه النكريات إلى درجة من الوهم تجعلها تبدو كالحياة نفسها ومع أن نسيان النفس تمام النسيان والإيمان الذي لا يتزعزع بما يجري على المسرح شيء ممكن؛ فإنه قلما يحدث فنحن نعرف أن ثمة لحظات متفرقة، لحظات تتفاوت طولاً وقصراً ينغمس فيها الممثل من هذا التطابق يقرب الممثل من بيد أن الصدق ومظهر الصدق والإيمان والاحتمال يتناولان الظهور في غير هذه اللحظات فيظهر احدهما ثم يختفي بينما يظهر الآخر ثم يختفي وهكذا، هناك تطابق بين النكريات العاطفية وبين المشاعر التي تتطلبها الدور والتشابه الناتج من هذا التطابق يقرب الممثل من الشخصية التي يصورها، وفي مثل هذه الظروف يشعر الفنان المبدع باندماج حياته في حياة دوره".

ان تعيش في الفن وللفن تلك هي الأزمة التي عانى منها طابو طوال حياته، فالشباب الذي افرقت له الصحف صفحاتها للحديث عن موهبته وهو يؤدي دور عمره في مسرحية " محاكمة الرجل الذي لم يحارب " في السبعينيات اكتشف فيما بعد ان سوق الفن لا تبحث عن الموهبة الحقة بقدر ما تغريها " الفهلوة " فعاش وهو ينوء بحمل موهبة كبيرة لم تتح لها الظروف ان تقدم أفضل ما فيها، كنت احترار كثيراً وأنا انظر الى امرات اللقبلة التي يمثل فيها عز الدين طابو، كيف تسنى لممثل ان يحمل كل هذا الاداء المعجم بالأحاسيس وأيضاً الغنى بالتعبير أحياناً تنسبها الى الحساسية وأحياناً الى الشسوة فيما يقدمه لكنني أترك في النهاية ان هذه الارتجافات الجميلة مصدرها الموهبة الطاغية لهذا الممثل اولا و أخيراً.

سنوات طويلة وأنا اراقب اداء هذا الممثل في الاعمال القليلة التي قدمها وفي كل مرة أجد نفسي وجهاً لوجه امام نقلة حقيقية كبرى في اداء هذا الفنان الموهوب، استعشر فيها ان عز الدين طابو قد تحرر كثيراً من طابع الأداء الشكلي هذا الاداء الذي يقيد الكثير من فنانينا وايقنت ان صاحبنا انطلق متحرراً ومطلقاً في افاق تعبيرية لا تحدها حدود. لقد عثر على نفسه وعثرنا عليه. وأصبح بعد هذا الممثل من اكبر طاقات التمثيل في العراق.

الإخلاص والصدق مصدران كانا قوة هذا الفنان وأيضاً مصدرنا تعاسته، فموهبة بحجم موهبة عز الدين طابو لم تجد لها مكاناً في سوق الفن ولهذا ظلت متفككة الى الداخل، تتسلك ضد إغراءات النجومية الكاذبة.. انظر اليه في آخر أيامه وارى الحزن والأسى يرتسمان على ملامحه التي كانت في الماضي قطعة متوهجة من الفرح، وتذكر ثلاثين عاماً مضت منذ اليوم الاول الذي تعرفت فيه على عز الدين طابو، النجم الذي كانت تشير اليه وجوه أبنائنا جل بعد أدائه الساحر في المسلسل الشهير "الحامون" واكتشف ان أحلام "عزي" لم تصمد في زمن الموهب الكاذبة، الزمن الذي لا مكان فيه لدراويش تتجلى فرحتهم في إخلاصهم الشديد وحبهم للفن وللحياة وللأصدقاء.

علي حسين

غياب لجان الفحص واختيار الألحان والنصوص سبب الازمة

الاغنية العراقية من " البنفسج " الى " بس بس "

□ بغداد / نادية الجوراني

" بس بس " وبتل بتل " مفردات دخلت قاموس الاغنية العراقية وحصد مطربوها على شهرة لم يكن يتوقعونها، وغابت في فوضى الاغاني كلمات شعراء الاغنية الكبار، مظفر النواب، كاظم اسماعيل الكاطع، كريم العراقي.. وتحولت الاغنيات الشبابية الى ايقاعات هندية وتركية فيما غاب صوت الملحن المقتدر

المعنيين بشؤون الغناء قالوا ان الظاهرة لا تقتصر على الغناء العراقي، فالاغنية العربية عموماً اجتاحتها سيول الكلمات البذيئة فتسرع احدهم يغني عن الحمار وواحدة تنغزل في الحصان فما الذي حدث؟

التقينا بعدد من اصحاب محلات بيع الاشرطة الغنائية الذين اكثروا ان الاغاني الحديثة مطلوبه بشكل كبير وتهاقت عليها الشباب، فيما قال الشاب بيان احمد من الذين التقيناهم في احدى هذه المحال:

لا توجد اغنية شبابيه لفئة عمرية محددة بل هناك اغنية تخاطب الاذن الموسيقية المتنوعة. ان الموجة كبيرة والساحة مفتوحة ولكن المستمع هو الذي ينتقي. فيما اكدت ريم عمر وهي من عشاق صوت

الاغنيات الحديثة على حد قولها: لا توجد اغنية للشباب فقط بل ما مطلوب الآن هو اغنية خفيفة سريعة يحبها المستمع العادي وذلك لبساطتها وتلقائيتها وسهولة تداولها بين الناس.

حملنا اسئلتنا ووضعاها امام الناقد الموسيقي المعروف عادل الهاشمي وسألناه عن رايه بالاغنية الشبابية فقال:

ليست هناك تسمية لهذا الاسم وليس هناك قالب غنائي يشير إلى لفظ الشبابية لأنه إذا سمعنا قصيدة (حجته علم الغزل) لمحمد عبد الوهاب وإذا سمعنا (يا زهرة في خيالي) للفريد الأطرش فأنا تنفخ روح العصر بمعنى أنها

تنسجم مع روح العصر الذي

نعيشه وإذا أعطنا هاتين القصيدتين الأولى من إيقاع الرميا الأوربي والثانية من إيقاع التانغو

ولذلك عند سماع هاتين الأغنيتين فإن الناس شباب وشبابا وشبابا يرقصون لأنها دائمة الحضور في كل عصر ولأنها تلبس روح العصر فأنا حاضرة في الأسماع وعليه ليست هناك أغنية شبابية وإنما هناك أغنية يغنيها الشباب أو الجمهرة من الشباب التي معرأة او لا من سلامة النطق ثانياً من بلاغة الإلقاء ثالثاً من معرفة



الانغام التي تتشكل منها الجمل الغنائية التي يغنونها رابعا أنهم لا يعرفون الفرق بين القفلة والوقفه خامسا انهم يعوزهم العلم الموسيقي في مفاصل بناء الاغنية العراقية وعليه فهو لآه في واقع الحال ضائعون كما يضع الانسان. ان لسانا غابت الاغنية الاصلية من الغناء العراقي؟

غياب لجان الفحص واختيار الألحان والأصوات والنصوص الغنائية مما يجب ان تكون هناك رقابة ويختتم بقوله:

صباح المدى

نقول لهم ان العراق سوف يبقى شعبا واحدا في بلد واحد ويعبدون ربا واحدا. أكد سليم: ان اليوم هو خير دليل على وحدة العراق ونبذ الطائفية وتلاحظه من خلال هذا التجمع الذي يتواجد به المسلم والمسيحي والكردي والتركماني والصابئي.

انتهى الممثل محسن العزاوي من تصوير دوره في مسلسل (نكرة السلطان) من تأليف حامد المالكي وإخراج هشام أبو عراق. وجسد العزاوي في هذا المسلسل دور رجل شرير يحث الناس على الفساد. وقال العزاوي: إن الدراما العراقية شهدت تحسنا حيث تناولت مواضيع مختلفة وقصصا اجتماعية جديدة. ويستعد العزاوي أيضا إلى تصوير مسلسل (كريات) من تأليف احمد هاتف وإخراج حسن حسيني، ويتحدث هذا العمل عن أب يحاول إن يجمع

أصدرت وزارة الاتصالات العدد الجديد من مجلتها (الاتصالات العراقية) التي تشرف عليها دائرة العلاقات والأعلام في الوزارة، وقد حمل العدد الأخير العديد من المقالات التي تخص منظومات الاتصالات والبريد إضافة إلى أخبار الوزارة ودورها المختلفة.

أقام عدد من الفنانين العراقيين عرضين مسرحيين في كنيسة "سيدة النجاة" بعنوان "أجراس النجاة" وسأكمل صلاتي، وتم عزف مقاطع موسيقية استذكرنا لضحائنا حادثة الكنيسة. وقال الأب في كنيسة سيدة النجاة نبيل سليم تجمع اليوم ليس من أجل الصلاة فقط بل نعتبره مهرجانا لأمرين الأول استذكار شهدائنا العراقيين بصورة عامة وخصوصا شهداء هذه الكنيسة والثاني هو رسالة لكل العالم

تعالينا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والمفوضات التي حصلت اكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت السراي العام كان منها:



غرائب العالم ٢٠١٠

طبع عام ٢٠١٠ جملة من الأحداث الغريبة، فيما يأتي بعض منها:

الدائمك قدمت إحدى شركات النقل المشترك في كوينهاغن لركاب الحافلات إمكانية الجلوس على مقاعد خصصت للسائين إلى فتح حديث والنهاب إلى أبعاد من ذلك.. في حال وجود قواسم مشتركة، أطلق عليها تسمية: «مقاعد الحب»

الهدن نشرت بلدية نيودلهي في المواقع التي تقام فيها ألعاب الكومونولث فرقة جراسه قوامها فرود كبيرة عدائية، متكلفة منع اقتراب القروء الصغيرة التي قد يفر وجودها اضطرابات.

٦٠ عاما لإنتاج.. تفاحة

ابتكار تفاحة ذات جينات تتيح لها مقاومة مرض البقع، ولزيادة وسهولة الحفظ في الوقت نفسه، يمكن ان يستغرق ٦٠ عاما كما تظهر قصة «اريان»، وهو نوع من التفاح ابيض النور في أنجيه. بدأ الأمر في مطلع أربعينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة، وبحسب فرانسوا لوران، الباحث في المعهد الوطني (الفرنسي) للأبحاث الزراعية، فقد قام زملاء أميركيون بمحاولة بمقاومة الطفيليات بعمليات تهجين، وهم كانوا رياديين في هذا المجال

لأنه في تلك الفترة لم يكن ذلك مصدر قلق كبير.. وتبين أن أحد النماذج التي نتجت عن عمليات التهجين المتعددة تلك بين أجناس برية وأنواع تجارية كان مقاوما للبقع، وهو مرض ناتج عن نوع من الفطريات يمكن أن يبيغ التفاح ويجعله غير قابل للبيع. ويوضح الباحث "أنه المرض الأكثر شيوعا الذي يصيب أشجار التفاح، في كل مكان تقريبا". ولد سلف تفاحة «اريان» المستقبلية في عام ١٩٤٣ نتيجة عملية تهجين بين نوع «روم بيوتي» و«مالوس

فلوريوندا»، وهو جنس بري يحمل جينتين مقاومتين للبقع، ولم يكن من التفاح القابل للتسويق. ذلك ان «مالوس فلوريوندا»، تعطي تفاحا لا يؤكل بحجم حبة كرز، ولم تكن سليلاتها افضل حالا. وبفضل تبادل البذور والطعوم بين المختبرات، عمل المعهد الوطني للأبحاث الزراعية في انجييه على تحسين أولى النباتات الهجينة التي حصل عليها. يقول لوران: «للتوصل الى الأنواع الحالية حجج ومذاق التفاح والتي تحفظ

هلا بكورك... الآن في بغداد

٢٨٠ الف يورو.

الدائمك

نظم عاملون في معامل كالسبرغ الدائمكة لصناعة البيرة اضربا لمدة أسبوع احتجاجا على تخفيض التخصصات اليومية التي كانوا يحصلون عليها من البيرة.

وكانت الإدارة قررت تخفيض هذه التخصصات من ثلاث زجاجات إلى زجاجة واحدة يوميا لكل عامل.

الولايات المتحدة

أنخل زوج الممثلة زازا غابور «الأمير» الألماني فريديريك فون إلى المستشفى بعدما انصقت عينه بسبب استخدامه خطأ فراء تضعه زوجته لتثبيت أظفارها الاصطناعية.

بريطانيا

بارك كاهن في لندن هواتف نقالة لعدد من العاملين في حسي المال والأعمال خلال مراسم نظمت في إحدى كنائس الحى.

الصين

بعدها أقرت الصين سياسة الطفل الواحد لمواجهة الانفجار السكاني، تعزز مدينة شنغهاي اعتماد سياسة الكلب الواحد، بعدما أصبح اقتناء الكلاب رائجا، وبلغ عددها في مدينة شنغهاي وحدها ٨٠٠ ألف كلب.

إيطاليا

عرض في معرض المنتجات الفاخرة الدولي الثامن في فيرونا نابوت منذهب مجهز بهاتف نقال، قيمته

كالنفاج، توجب القيام بسلسلة من عمليات التهجين المتتالية، وفي كل مرة، توجب الانتظار ٤ أو ٥ سنوات حتى تحمل أشجار التفاح ثمارا من أجل اختيار أفضلها. في عام ١٩٧٩، وفي نهاية آخر عملية تهجين في أنجييه، ولدت تفاحة «اريان» المستقبلية.

لكن لوران يقر بأن «مقاومة اريان» للتبقع ليست شاملة، فبعض أنواع هذا الفطر تنجح الآن في شل المقاومة. لكن يمكن التخفيف الى حد كبير من مبيدات الفطر.

٢٨٠ الف يورو.

الدائمك

نظم عاملون في معامل كالسبرغ الدائمكة لصناعة البيرة اضربا لمدة أسبوع احتجاجا على تخفيض التخصصات اليومية التي كانوا يحصلون عليها من البيرة.

وكانت الإدارة قررت تخفيض هذه التخصصات من ثلاث زجاجات إلى زجاجة واحدة يوميا لكل عامل.

الولايات المتحدة

أنخل زوج الممثلة زازا غابور «الأمير» الألماني فريديريك فون إلى المستشفى بعدما انصقت عينه بسبب استخدامه خطأ فراء تضعه زوجته لتثبيت أظفارها الاصطناعية.

www.korektelecom

خدمة المشتركين 411